

# الفوائد المنتقاة

من حديث

مثل القائم على حدود  
الله

بقلم

عبد الآخر حماد الغنيمي

جميع حقوق الطبع محفوظة  
الطبعة الأولى  
1419هـ-1999م

**دار البيارق  
الأردن - عمان - شارع السليط - مجمع  
الفحيص  
ص. ب. 864  
الرمز البريدي 11592  
هاتف وفاكس: (00962)64610937**

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

0

...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...

: ...

...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
...



.    .  
    .  
    .  
    .  
    .  
    .

    .

    .  
    .  
    .

# THE UNIVERSITY OF CHICAGO

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
OFFICE OF THE DEAN OF FACULTY  
550 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILLINOIS 60637  
(773) 936-3333  
WWW.CHICAGOEDU.EDU

THE UNIVERSITY OF CHICAGO  
OFFICE OF THE DEAN OF FACULTY  
550 EAST 58TH STREET  
CHICAGO, ILLINOIS 60637  
(773) 936-3333  
WWW.CHICAGOEDU.EDU



# **الفصل الأول**

## **مباحث حديثة**



## 1- تخريج الحديث

الحديث أخرجه البخاري أيضاً في كتاب الشهادات، باب القرعة في المشكلات ( 2686 ) حيث قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَثَلُ الْمُدَّهِنِ فِي حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا مَثَلُ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا سَفِينَةً فَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَسْفَلِهَا وَصَارَ بَعْضُهُمْ فِي أَعْلَاهَا فَكَانَ الَّذِي فِي أَسْفَلِهَا يَمْزُونَ بِالْمَاءِ عَلَى الَّذِينَ فِي أَعْلَاهَا فَتَأَذَوْا بِهِ فَأَخَذَ فَاسًّا فَجَعَلَ يَنْقُرُ أَسْفَلَ السَّفِينَةِ فَاتَّوَهُ فَقَالُوا مَا لَكَ قَالَ تَأَذَيْتُمْ بِي وَلَا بُدَّ لِي مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَنْجَوْهُ وَنَجَّوْا أَنْفُسَهُمْ وَإِنْ تَرَكَوهُ أَهْلَكُوهُ وَأَهْلَكُوا أَنْفُسَهُمْ ) .

وأخرجه الترمذي في الفتن ( 2173 ) بلفظ:  
**( مثل القائم على حدود الله والمذهن فيها... ) وزاد : ( فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا ) .**  
وأخرجه أحمد ( 4/268 ) بنحو رواية الترمذي ، وفي ( 4/269 ) بلفظ **( مثل القائم على حدود الله والواقع فيها أو المذهن فيها )**، وفي ( 4/269-270 ) ولم يذكر تمام لفظه، وفي ( 4/270 ) بلفظ **( مثل القائم على حدود الله والواقع فيها والمذهن فيها )** وفيه: **( فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها وأوعرها )**، وفي ( 4/273-274 ) وفيه: **( فقال بعضهم : إنما يخرق في نصيبه ) .**  
وأخرجه الحميدي في مسنده ( 2/409 ) وفيه: **( فقال بعضهم : أتركوه أبعده الله يخرق في حقه ما يشاء ، فقال بعضهم : لا تدعوه يخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه ) .**  
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ( 10/91 ) ، ( 10/288 ) ، وفي شعب الإيمان ( 7576 ) ( 6/91-92 ) .  
وأخرجه ابن حبان [ ( 297 ) ( 1/532 ) - إحصان ] وفي [ ( 298 ) ( 1/533-534 ) ] بلفظ : **( المداهن في حدود الله والراكب حدود الله والامر بها والناهي عنها كمثل قوم استهموا ... )** ، وفي [ ( 301 ) ( 1/537 ) ] بلفظ: **( مثل المداهن في حدود الله والامر بها والناهي عنها كمثل قوم استهموا سفينة ... ) .**

وأخرجه الطبراني في الأوسط (9306) (10/144)، وفي الصغير (849) (2/96-الروض الداني) .  
وابن المبارك في الزهد (1349) (ص:475).  
والبغوي في شرح السنة (4151) (14/342) ، (4152) (14/343).  
والبزار في مسنده (3248)، (3249)، (3250)، (3251)، (3252)،  
والرامهرمزي في أمثال الحديث (61)، (62)، (63) .  
وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (317)، (348) بلفظ: **( مثل القائم على حدود الله والمداهن في حدود الله مثل ثلاثة نفر جلسوا في سفينة أحدهم في صدرها والآخر في أسفلها والآخر في وسطها... )**.  
والديلمي في مسند الفردوس (6765) (434-4/433) .

## 2-التعريف برجال إسنادي البخاري

علمنا مما سبق أن البخاري قد أخرج هذا الحديث في موضعين :الأول في الشركة برقم ( 2493 ) ، والثاني في الشهادات برقم (2686) وفي ما يلي تعريف موجز برجال الإسنادين:  
**أولاً : أما الإسناد الأول ففيه**  
**1- شيخ البخاري : أبو نعيم الفضل بن دكين الحافظ الثبت الكوفي التاجر الملائني (نسبة**

إلى بيعة الملاء) الأحول من موالي طلحة بن عبيد الله التيمي ، ودكين لقب أبيه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم ، روى عن الأعمش وزكريا بن أبي زائدة وشعبة والثوري ومالك وخلائق ، وروى عنه البخاري فأكثر ، وروى عنه ابن المبارك مع تقدمه إذ مات قبله بدهر طويل ، وروى عنه أحمد وإسحاق ويحيى بن معين والدارمي وغيرهم .

أجمع أهل العلم على حفظه وإتقانه وفضله؛ فقد قال عنه الإمام أحمد : ثقة كان يقظان في الحديث عارفاً به ثم قام في أمر الامتحان ما لم يقم غيره . وقال الآجري : قلت لأبي داود كان أبو نعيم حافظاً ؟ قال : جداً . وقال يحيى القطان : إذا وافقني هذا الأحول ما أبالي من خالفني . وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء : كنا نهاب أبا نعيم أشد من هيبة الأمير وقال أبو أحمد الفراء : سمعتهم يقولون بالكوفة قال أمير المؤمنين وإنما يعنون الفضل بن دكين .

ومن مواقفه العظيمة موقفه في محنة خلق القرآن، وقد كان من قوله لما أدخل على الموالي ليمتحنه : لقد أدركت الكوفة وبها سبعمئة شيخ كلهم يقولون : إن القرآن كلام الله ثم أخذ زره فقطعه وقال : رأسي أهون عليّ من زري هذا . ولد سنة ثلاثين ومئة ، ومات شهيداً في سنة تسع عشرة ومئتين وقيل ، في ثمانين عشرة ومئتين .

[ تهذيب التهذيب (491-4/488) ، تذكرة الحفاظ  
[ (373-1/372) ]

**2- زكريا بن أبي زائدة :** الهمداني الوادعي مولاهم أبو يحيى الكوفي ، أخرج له الستة ، وقد اختلف في اسم أبي زائدة ف قيل خالد بن ميمون بن فيروز ، وقيل هبيرة ، وقيل فيروز .  
روى عن أبي إسحاق السبيعي و عامر الشعبي وسماك بن حرب ، وعنه ابنه يحيى والثوري وشعبة وابن المبارك والقطان وغيرهم .  
وثقه أحمد بن حنبل وأبو داود والنسائي وابن سعد وغيرهم ، إلا أنه كان يدلس .  
توفي سنة سبع وأربعين ومئة وقيل ثمان وأربعين ومئة وقيل تسع وأربعين ومئة .  
[ تهذيب التهذيب (2/195) ، تقريب التهذيب (1/261) ]

**3- عامر بن شراحيل الشعبي :** أبو عمرو الهمداني الكوفي علامة التابعين ، الإمام الحافظ الفقيه ، كان مولده - على المشهور - لست سنين خلت من خلافة عمر (أي في السنة التاسعة عشرة للهجرة) .

روى عن علي وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعلقمة بن قيس ومسروق بن الأجدع وغيرهم ، وعنه أبو إسحاق السبيعي وأبو حنيفة - وهو أكبر شيخ له - وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة والأعمش وغيرهم .

وثقه ابن معين وأبو زرعة وغيرهم ، وقال ابن عيينة : كانت الناس تقول بعد الصحابة ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . وقال مكحول : ما رأيت أفقه منه .

وكان الشعبي ضئيل الجسم ، ولد هو وآخر في بطن فكان يقول : إني زوحت في الرحم . توفي سنة ثلاث ومئة وقيل أربع ومئة وقيل غير ذلك .

[ تهذيب التهذيب ( 49-3/46 ) ، تقريب التهذيب ( 1/387 ) ، تذكرة الحفاظ ( 1/79-88 ) ]

#### 4- صحابي الحديث النعمان بن بشير: بن

سعد بن ثعلبة بن جُلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله ، له ولأبويه صحبة ، وأمه عمرة بنت رواحة ، ولد - في قول الأكثرين - على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وكان أول مولود من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ .

سعد بن ثعلبة بن جُلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله ، له ولأبويه صحبة ، وأمه عمرة بنت رواحة ، ولد - في قول الأكثرين - على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وكان أول مولود من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ .

سعد بن ثعلبة بن جُلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله ، له ولأبويه صحبة ، وأمه عمرة بنت رواحة ، ولد - في قول الأكثرين - على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وكان أول مولود من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ .

سعد بن ثعلبة بن جُلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله ، له ولأبويه صحبة ، وأمه عمرة بنت رواحة ، ولد - في قول الأكثرين - على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وكان أول مولود من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ .

سعد بن ثعلبة بن جُلاس (بضم الجيم وتخفيف اللام) الأنصاري الخزرجي أبو عبد الله ، له ولأبويه صحبة ، وأمه عمرة بنت رواحة ، ولد - في قول الأكثرين - على رأس أربعة عشر شهراً من الهجرة وكان أول مولود من الأنصار بعد قدوم النبي ﷺ .

[ تهذيب التهذيب ( 1/387 ) ، تقريب التهذيب ( 49-3/46 ) ، تذكرة الحفاظ ( 1/79-88 ) ]



**0**  
**00000 000000 00000000 00000 :000000**

0000000 0000000 00 0000 00 : 00000 00 0000 00 0000-0

0 00000 00 00000 00000 0000 0000 0000 00000 00000 0 0000000 0000 0000  
0 000000000 00000 000000000 00000 00 0000 00000 0 0000000 00 00000 00000  
00000 00000 00000000 0000000000 00000000 00000 00 000000 0 0000000  
. 00000000

0000 000000 0 00000 : 00000 000000 000000000 00000 0000 00000  
0000 0000 : 000000 0000 0000 0000 00000 00000 00000 : 00000 00000000 00 00000  
. 0000 00000 : 000000 0000

.000000000 0000000 00 00000000 00000000 00000000 0000 00000  
) 0000 0000 000000 0(0 0000 ) 000000000 0000000 ]  
[ (0 0000 ) 00000 0000 00000 0000000000 00000000 ( 0/0000  
0000 0000 00000000 00000000 00 0000 00 : 000000 00 0000-0

. 0000000 00 000000 0 00000000 00 0000000 00000 00000000 00000000  
000000000 00000000 000000000 00000000 00 0000 0000 00 0000  
0000000 0000 00000 00000 0 00000000 00000000 0000000 0000000000  
00 0000 00000000 000000 0000 00000 00000000 00000 00000 00000000  
. 00000000

00000 0 00000000 00000000000 0000000000 00000 0000 00000  
0000000 00 0000 0000 0000 00000000 00 0000 00000 0000 : 00000 0000  
. 0000 0000 00000 00000 0000

00000 00 00 00000 00000 0000000 000000 00 00000 00000 0000  
00000 : 00000 0000 00 0000 0000 00000 . 0000000 00 0000000 00



በገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት ለሚችሉ ገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት  
. ገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት ለሚችሉ ገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት  
[(ገንዘብ/ጥቅም) ለማስገኘት ለሚችሉ ገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት ]  
ገንዘብ ጥቅም : ገንዘብ ለማስገኘት ለሚችሉ ገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት -ገን ጥቅም  
. ገንዘብ ጥቅም ላይ የዋለውን ገንዘብ ለማስገኘት

### 3- نظرك في ترجعتي البخاري للحيث

1- قول البخاري في الشركة : هو يقرع في القصة والاستهلام ، ، يتشكل من حيث... معنى... وقد أجل... أخذ... الضيق (1) الحافظ... (2)... ((...)).

2- وأيضاً... : ((...)) القم... (3)... ((...)).

بمعزل... لصوص؛... (5) ((...)).

:... اللغة... القرآن... إنا أنزلناه في... ليلة القدر ( ) فإلهاء ( ) (أترلناه) عائدة... (6)...

(1) شرح الكرماني على صحيح البخاري (11/58) .  
(2) فتح الباري (5/133) .  
(3) شرح الكرماني (11/58) .  
(4) فتح الباري (5/133) .  
(5) عمدة القاري (13/56) .  
(6) انظر شرح شذور الذهب ص: 135.

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

...

...

...

...

...

...

...

...

(7) عمدة القاري (13/365) .

(8) فتح الباري (5/293) .





## ٥- الترتيب الزمني للعمليات

٥-١- ترتيب العمليات الزمني للعمليات الحسابية  
العمليات الحسابية التي نستخدمها في حياتنا اليومية هي العمليات الحسابية الأساسية وهي الجمع والطرح والضرب والقسمة. ترتيب العمليات الزمني للعمليات الحسابية هو ترتيب العمليات التي ننفذها في حياتنا اليومية. على سبيل المثال، إذا كنا نريد أن نحسب مقدار المال الذي نملكه بعد أن اشترينا بضاعة، فإننا نستخدم عملية الطرح. وإذا كنا نريد أن نحسب مقدار المال الذي نملكه بعد أن باعنا بضاعة، فإننا نستخدم عملية الجمع. وإذا كنا نريد أن نحسب مقدار المال الذي نملكه بعد أن اشترينا بضاعة ثم باعنا بضاعة أخرى، فإننا نستخدم عملية الجمع ثم الطرح. وإذا كنا نريد أن نحسب مقدار المال الذي نملكه بعد أن اشترينا بضاعة ثم باعنا بضاعة أخرى ثم اشترينا بضاعة أخرى، فإننا نستخدم عملية الجمع ثم الطرح ثم الجمع. ترتيب العمليات الزمني للعمليات الحسابية هو ترتيب العمليات التي ننفذها في حياتنا اليومية.

٥-٢- ترتيب العمليات الزمني للعمليات المنطقية  
العمليات المنطقية هي العمليات التي نستخدمها في حياتنا اليومية لتحديد ما إذا كانت عبارة صحيحة أم خاطئة. ترتيب العمليات الزمني للعمليات المنطقية هو ترتيب العمليات التي ننفذها في حياتنا اليومية. على سبيل المثال، إذا كنا نريد أن نحدد ما إذا كانت عبارة "أ و ب" صحيحة أم خاطئة، فإننا نستخدم عملية AND. وإذا كنا نريد أن نحدد ما إذا كانت عبارة "أ أو ب" صحيحة أم خاطئة، فإننا نستخدم عملية OR. وإذا كنا نريد أن نحدد ما إذا كانت عبارة "أ إذا وفقط ب" صحيحة أم خاطئة، فإننا نستخدم عملية XOR. ترتيب العمليات الزمني للعمليات المنطقية هو ترتيب العمليات التي ننفذها في حياتنا اليومية.

(10) فتح الباري (5/295)، لكن قوله : (والمراي في ذلك ) ساقط من الفتح المطبوع وقد استدرسته من إرشاد الساري للقسطلاني (4/414).  
(11) فتح الباري (5/295) .



- ( ) ( )  
 . ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 . ( )

: ( )  
 ( ) : ( )  
 .<sup>(12)</sup> (( ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) : ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 .<sup>(13)</sup> (( ( ) ( ) ( ) ( ) ( )

( ) : ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )  
 .<sup>(14)</sup> (( ( ) ( ) ( ) ( ) ( )

---

(12) شرح الكرمانى (11/211) .  
 (13) فتح الباري (5/295) .  
 (14) عمدة القاري (13/263) .

... (15) انتقاص الاعتراض (130-2/129) .

(16) ليس معنى هذا أن الفئة الثالثة لا يكون لها وجود في المجتمع ، فقد تكون موجودة لكن لضعفها لا تذكر؛ ففي الحالة الأولى يكون أهل الحق ظاهرين فكأن المداهنيين لا وجود لهم ، وفي الحالة الثانية يقوى أهل الباطل ويكثر المداهنون فكأن الناهيين عن المنكر لا وجود لهم .

... (15) انتقاص الاعتراض (130-2/129) .  
(16) ليس معنى هذا أن الفئة الثالثة لا يكون لها وجود في المجتمع ، فقد تكون موجودة لكن لضعفها لا تذكر؛ ففي الحالة الأولى يكون أهل الحق ظاهرين فكأن المداهنيين لا وجود لهم ، وفي الحالة الثانية يقوى أهل الباطل ويكثر المداهنون فكأن الناهيين عن المنكر لا وجود لهم .

## 26 -

... (15) انتقاص الاعتراض (130-2/129) .  
(16) ليس معنى هذا أن الفئة الثالثة لا يكون لها وجود في المجتمع ، فقد تكون موجودة لكن لضعفها لا تذكر؛ ففي الحالة الأولى يكون أهل الحق ظاهرين فكأن المداهنيين لا وجود لهم ، وفي الحالة الثانية يقوى أهل الباطل ويكثر المداهنون فكأن الناهيين عن المنكر لا وجود لهم .

---

(15) انتقاص الاعتراض (130-2/129) .  
(16) ليس معنى هذا أن الفئة الثالثة لا يكون لها وجود في المجتمع ، فقد تكون موجودة لكن لضعفها لا تذكر؛ ففي الحالة الأولى يكون أهل الحق ظاهرين فكأن المداهنيين لا وجود لهم ، وفي الحالة الثانية يقوى أهل الباطل ويكثر المداهنون فكأن الناهيين عن المنكر لا وجود لهم .

تتمثل في...  
...  
... (تتمثل في) ...  
... - ...<sup>(3/8)</sup> ...

...  
... : ...  
...  
... .

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
... : ... ))

---

(17) انظر وحي القلم : (3/8) .

﴿...﴾<sup>(18)</sup>

﴿...﴾<sup>(19)</sup>  
الذين ظلموا منكم خاصة ﴿...﴾  
﴿...﴾<sup>(20)</sup>

---

(18) فتح الباري (5/296) .  
(19) أخرجه أبو داود (4338) والترمذي (2168) ، (3057) وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه (4005)، وأحمد (1/2،5،7،9) ، وابن حبان (304،305- إحصان ) ، وأبو يعلى (128،131) ، الطبراني في الأوسط (1886) والحميدي في مسنده (3) ، كلهم من حديث الصديق أبي بكر رضي الله عنه والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة (1564) .

# الفصل الثاني

## تأملات لغوية





- ( ) : ( ) :  
 : ( ) :  
 ( ) .  
 : ( ) :  
**وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه**  
**لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون** ( : )  
 ( ) ( )  
 ( ) :  
**فلما أسلما وتله للجبين وناديناه** ( : )  
 ( ) ( )<sup>(٥)</sup>  
 - ( ) : ( )  
 ( ) ( )  
 ( ) .  
 - ( ) : ( )  
 ( ) : ( )  
 ( ) .  
 - ( ) : ( )  
 ( ) .  
 - ( ) ( )  
 ( ) ( )  
 ( ) ( )  
 ( ) ( )<sup>(٦)</sup>  
 ( )<sup>(٧)</sup> .

(2) فتح القدير للشوكاني ( 3/10 ) .  
 (3) شرح الكرماني ( 11/58 ) .  
 (4) عمدة القاري ( 13/57 ) .





٥- ﺍﻟﺴﻮﺩﺍﻥ ﺍﻟﺘﻮﺍﻧﻲ ﺍﻟﻤﻮﺗﻤﺮ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ( ١٩٩٧ ) ﺍﻟﻤﻮﺗﻤﺮ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ  
ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ  
: ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ( ١٩٩٧ ) ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ  
ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ( ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ )  
ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ  
:ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ  
( ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ ﺍﻟﺘﺎﺭﻳﺦ )<sup>(٥)</sup>.

---

(5) إرشاد الساري (4/288) .

## ٥-٥-٥

... (٥) (( ...  
 ... (٥) (( ...  
 ... (٥) (( ...  
 ... (٥) (( ...  
 ... (٥) (( ...  
 ... (٥) (( ...

---

(6) البيان والتبيين (2/44) .  
 (7) الرصف : الشد والضم ، والمعنى أن كلامه ...  
 (8) الخطل : المنطق الفاسد المضطرب .  
 (9) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص: 325 .





المصطلحات التي تستخدم في هذا المعجم هي مصطلحات علمية دقيقة  
تستخدم في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية  
والعربية، وقد تم اختيارها بعناية من قبل المؤلفين  
لأنها تعكس التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات العربية  
والمسلمة. إن هذا المعجم يهدف إلى توفير مرجع موثوق  
للمصطلحات المستخدمة في هذه المجالات، مما يسهل على الباحثين  
والدارسين فهمها واستخدامها بشكل صحيح.

المصطلحات التي تستخدم في هذا المعجم هي مصطلحات علمية دقيقة  
تستخدم في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية  
والعربية، وقد تم اختيارها بعناية من قبل المؤلفين  
لأنها تعكس التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات العربية  
والمسلمة. إن هذا المعجم يهدف إلى توفير مرجع موثوق  
للمصطلحات المستخدمة في هذه المجالات، مما يسهل على الباحثين  
والدارسين فهمها واستخدامها بشكل صحيح.

### المصطلحات التي تستخدم في هذا المعجم هي مصطلحات علمية دقيقة

المصطلحات التي تستخدم في هذا المعجم هي مصطلحات علمية دقيقة  
تستخدم في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية  
والعربية، وقد تم اختيارها بعناية من قبل المؤلفين  
لأنها تعكس التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات العربية  
والمسلمة. إن هذا المعجم يهدف إلى توفير مرجع موثوق  
للمصطلحات المستخدمة في هذه المجالات، مما يسهل على الباحثين  
والدارسين فهمها واستخدامها بشكل صحيح.

المصطلحات التي تستخدم في هذا المعجم هي مصطلحات علمية دقيقة  
تستخدم في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية  
والعربية، وقد تم اختيارها بعناية من قبل المؤلفين  
لأنها تعكس التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات العربية  
والمسلمة. إن هذا المعجم يهدف إلى توفير مرجع موثوق  
للمصطلحات المستخدمة في هذه المجالات، مما يسهل على الباحثين  
والدارسين فهمها واستخدامها بشكل صحيح.

المصطلحات التي تستخدم في هذا المعجم هي مصطلحات علمية دقيقة  
تستخدم في مجالات مختلفة من العلوم الإنسانية والاجتماعية  
والعربية، وقد تم اختيارها بعناية من قبل المؤلفين  
لأنها تعكس التنوع الثقافي واللغوي في المجتمعات العربية  
والمسلمة. إن هذا المعجم يهدف إلى توفير مرجع موثوق  
للمصطلحات المستخدمة في هذه المجالات، مما يسهل على الباحثين  
والدارسين فهمها واستخدامها بشكل صحيح.

(12) انظر الإيضاح للقزويني (373-2/371)، ومعجم المصطلحات البلاغية لأحمد مطلوب ص : 333.

පිටුපස මිනිසුන්ගේ මනස මුදා හරින බව පෙන්වා දී ඇත. මෙය පුද්ගලික මට්ටමේදී මිනිසුන්ගේ ජීවිතයේ විපර්යාසක් ඇති කර ගැනීමට හේතු විය හැකි වුවද, මෙය සමස්ත සමාජයේ වෙනස්කමක් ඇති කිරීමට ප්‍රමාණවත් නොවේ. එහෙයින්, මෙම කෘතියේ අනෙකුත් කොටස් කියවීමට අවස්ථා හොඳින් භාවිත කළ යුතුය.

මෙම කෘතියේ සියලුම කොටස් අතිශයින්ම ජනප්‍රිය හා ප්‍රබන්ධය. මෙහි ඇති කතා සහ සිතියම් මනුෂ්‍ය ජීවිතයේ විවිධ අංශවලට අදාළව පෙන්වා දී ඇත. මෙය කියවන්නන්ගේ මනසට බලපෑම් ඇති කර ගැනීමට හේතු විය හැකි වුවද, මෙය සමස්ත සමාජයේ වෙනස්කමක් ඇති කිරීමට ප්‍රමාණවත් නොවේ.

**මෙය මගේ අදහසට පවතින විට මෙම කෘතියේ -0**

මෙම කෘතියේ අන්තර්ගතය පිළිබඳව විකල්ප දැක්වීමක් සඳහා මෙය :  
මෙහි ඇති කතා සහ සිතියම් මනුෂ්‍ය ජීවිතයේ විවිධ අංශවලට අදාළව පෙන්වා දී ඇත. මෙය කියවන්නන්ගේ මනසට බලපෑම් ඇති කර ගැනීමට හේතු විය හැකි වුවද, මෙය සමස්ත සමාජයේ වෙනස්කමක් ඇති කිරීමට ප්‍රමාණවත් නොවේ.

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

**- ٥- ... ..**

... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. : ( ... .. )  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

---

(13) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص: 325 .  
40





.....  
.....  
.....  
.....  
.....

**..... : ..... -0**

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

.....  
.....  
.....  
.....

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

.....  
.....  
.....



# الفصل الثالث نظرة أصولية وأحكام فقهية

## 1- نظرة أصولية إثبات القياس

معلوم أن القياس عند الأصوليين هو إلحاق فرع غير منصوص على حكمه بأصل منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم، وهو من أدلة الأحكام الشرعية عند جمهور أهل العلم وخالف في حجته الظاهرية الذين نفوا تعليل النصوص وجمدوا على ظواهرها .

ولا شك أن قول الجمهور هو الصواب ، وعليه تضافرت الأدلة النقلية والعقلية .

والحديث الذي نحن بصدده من جملة ما يحتج به  
لمذهب الجمهور .  
وذلك أن الله عز وجل قد ضرب الأمثال في  
كتابه الكريم، (( وكلها أقيسة عقلية ينبه بها عباده  
على أن حكم الشيء حكم مثله ؛ فإن الأمثال كلها  
قياسات يعلم منها حكم الممثل من الممثل به ، وقد  
اشتمل القرآن على بضعة وأربعين مثلاً تتضمن  
تشبيه الشيء بنظيره والتسوية بينهما في الحكم  
(1) . ))

وكذلك الأمر في السنة النبوية المطهرة ، فقد  
قرب النبي ﷺ إلى الله عز وجل وقرب  
إلى خلقه ، فجمع بين الاقربين ، وقرب  
الأقربين إلى الله عز وجل ، وقرب  
الأقربين إلى خلقه ، وقرب  
الأقربين إلى خلقه . (2) .

وقرب النبي ﷺ إلى الله عز وجل  
وقرب النبي ﷺ إلى خلقه ، وقرب  
الأقربين إلى الله عز وجل ، وقرب  
الأقربين إلى خلقه ، وقرب  
الأقربين إلى خلقه . (3) .  
وقرب النبي ﷺ إلى الله عز وجل  
وقرب النبي ﷺ إلى خلقه ، وقرب  
الأقربين إلى الله عز وجل ، وقرب  
الأقربين إلى خلقه ، وقرب  
الأقربين إلى خلقه . (4) .

---

(1) إعلام الموقعين لابن القيم ( 1/177 ) .

(2) أخرجه أحمد (1/21,52) وأبو داود (2385) والدارمي (1724) والبيهقي ( 4/218,261 )

وابن حبان (8/313-إحسان ) والحاكم (1/431) وصححه ، وابن خزيمة (3/245) من حديث  
عمر بن الخطاب ، والحديث صححه أحمد شاكر في شرح المسند ( 1/83 ) والألباني في صحيح  
أبي داود (2089) .

(3) معالم السنن المطبوع بهامش سنن أبي داود ( 2/780 ) .

(4) انظر إعلام الموقعين (1/257) .



በግልጽ ለሆኑ ጉዳዮች ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ  
.ጊዜውን ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ

### ግልጽ ጉዳይ-ግ

በግልጽ ለሆኑ ጉዳዮች ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ  
በግልጽ ለሆኑ ጉዳዮች ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ  
.ጊዜውን ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ

በግልጽ ለሆኑ ጉዳዮች ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ  
በግልጽ ለሆኑ ጉዳዮች ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ  
.ጊዜውን ለማግኘት ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ ለሚገባው ጊዜ



... : ...  
...  
... .

... : ...  
... : ...  
...  
... .

...  
... (٨) : ...  
... (٩) :  
...  
... (١٠)

...  
...  
...  
...  
... : ...

---

(8) انظر الأشباه والنظائر لابن نجيم ص:94، والأشباه والنظائر للسيوطي ص: 95 .  
(9) أخرجه ابن ماجه (2340)وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائد (المسند: 327-5/326)  
والبيهقي(6/156)، (10/133) من حديث عبادة بن الصامت ،وأخرجه ابن ماجه (2341)  
وأحمد(1/313) من حديث ابن عباس، وأخرجه الحاكم (58-2/57) والبيهقي (6/69) من  
حديث أبي سعيد الخدري، وأخرجه الطبراني في الأوسط (1037) من حديث عائشة،وأخرجه  
مالك(2/745) ومن طريقه البيهقي(6/69)،(10/157) مرسلًا عن عمرو بن يحيى المازني  
عن أبيه،والحديث له طرق يقوي بعضها بعضاً كما قال النووي في الأربعين،وقد حسنه ابن  
الصلاح بمجموع طرقه وقال :وقد تقبله جماهير أهل العلم واحتجوا به ( انظر جامع العلوم  
والحكم لابن رجب ص: 266) .  
(10) القواعد والأصول الجامعة ص: 52

1- (أشبهه): أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه)  
 .أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 . أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 2- (أشبهه): أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه)  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 . أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 3- (أشبهه): أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه) (أشبهه)  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه  
 . أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه أشبهه

---

(11) انظر أشباه السيوطي ص: 61، وأشباه ابن نجيم ص: 96 .  
 (12) شرح المجلة العدلية لسليم رستم باز ص: 31، والمباديء الفقهية لأبي الوفاء درويش  
 ص: 23.  
 (13) أشباه ابن نجيم ص: 96 ، وشرح المجلة ص: 31 .  
 (14) أشباه ابن نجيم ص: 98، والسيوطي ص : 62 .

(١٥) ( ... ) ...  
 .(١٦) ( ... ) ...  
 ...  
 ... (١٧) ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... (١٨) (( ... ))  
 ...  
 ...  
 ... (١٩) (( ... ))  
 : ... )  
 ...  
 ... (١٥) (( ... ))

(15) شرح المجلة ص: 31 .  
 (16) المصدر السابق ص: 32 .  
 (17) التفسير الكبير (21/154) .  
 (18) المصدر السابق (21/160) .  
 (19) الجامع لأحكام القرآن (21/36) .





ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ  
 يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ  
 يختصمون<sup>(٢٥)</sup> (سورة القصص: ٢٥).  
 (سورة القصص: ٢٥) :  
 وإن يونس لمن المرسلين، إذ أبق  
 إلى الفلك المشحون، فساهم فكان من المدحضين<sup>(٢٦)</sup>

(سورة القصص: ٢٥) :  
 فساهم فكان من المدحضين<sup>(٢٦)</sup>

فساهم فكان من المدحضين<sup>(٢٦)</sup>

فساهم فكان من المدحضين<sup>(٢٦)</sup>

(25) الطرق الحكمية ص: 287.  
 (26) فتح الباري (5/294) .

المستعملين في العمل، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض.

المستعملين في العمل، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض.

المستعملين في العمل، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض.

المستعملين في العمل، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض.

المستعملين في العمل، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض، والذين هم في الغالب من ذوي الدخل المنخفض.

---

(27) أخرجه البخاري (2593) ومسلم (2770) وأبو داود (2138) وابن ماجه (1970) .  
(28) أخرجه البخاري (615) ومسلم (437) والترمذي (225) والنسائي (1/269) .  
(29) شرح الكرماني (11/59) .  
(30) الطرق الحكمية لابن القيم ص : 288 .  
(31) انظر فتح الباري (5/294)، ومعنى التعديل أن تقوم الأشياء المراد قسمتها فتقسم باعتبار قيمتها لا بمقدارها .  
(32) المصدر السابق (5/294) .  
(33) أخرجه مسلم (1668) وأبو داود (3958) والترمذي (1364) والنسائي (4/64) وابن ماجه (2345) .

0) ( ) .

... ( ) .

... .

... ( ) .

... ( )

)  
)  
)







# الفصل الرابع

## مسائل عقدية

## الفصل الرابع

## مسائل عقدية

مما يتعلق بأمور الاعتقاد في هذا الحديث ما يأتي:

**1- في الحديث استحقاق العقوبة في الآخرة بترك تغيير المنكر مع القدرة:** لأن الهلاك المشار إليه في الحديث عام يشمل الهلاك في الدنيا والخسران في الآخرة.

قال الكرمانى: (( وفيه تعذيب العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ))<sup>(1)</sup>، ونقل ابن حجر عن المهلب وغيره القول بتعذيب العامة بذنوب الخاصة، غير أنه قال: (( وفيه نظر لأن التعذيب المذكور إذا وقع في الدنيا على من لا يستحقه فإنه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته ))<sup>(2)</sup>.

قلت: قد دل هذا الحديث وغيره على أن المنكر إن شاع ولم يغير فإن الهلاك والخسران في الدنيا يعم الجميع، من فعل المنكر ومن سكت عنه. أما شأنهم في الآخرة فلا بد من التفريق بين حالتين:

**الأولى:** حال من سكت عن المنكر لضعفه وقلة حيلته، فهذا يبعث على نيته، وهو الذي أشار الحافظ إلى أنه يكفر عنه من ذنوبه أو يرفع من درجته بسبب هذا الذي وقع عليه بلا جريرة منه، ومن الأدلة على ذلك حديث عائشة قالت: **( عُبِثَ رَسولُ اللهِ ﷺ ﻓَإِذَا سَكَتَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يَكْفُرْ بِهِ )** : ﷺ

(1) شرح الكرمانى (11/59) .

(2) فتح الباري ( 5/296 ) .

مَنْ أَحْرَجَهُ مُسْلِمٌ (2884) .  
أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (6/294,304) والطبراني في الكبير (23/325,377). قال الهيثمي في  
المجمع (7/268): (( رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ )) .

مَنْ أَحْرَجَهُ أَحْمَدُ (6/294,304) والطبراني في الكبير (23/325,377). قال الهيثمي في  
المجمع (7/268): (( رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ )) .  
مَنْ أَحْرَجَهُ أَحْمَدُ (6/294,304) والطبراني في الكبير (23/325,377). قال الهيثمي في  
المجمع (7/268): (( رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ )) .  
مَنْ أَحْرَجَهُ أَحْمَدُ (6/294,304) والطبراني في الكبير (23/325,377). قال الهيثمي في  
المجمع (7/268): (( رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ )) .

مَنْ أَحْرَجَهُ أَحْمَدُ (6/294,304) والطبراني في الكبير (23/325,377). قال الهيثمي في  
المجمع (7/268): (( رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ )) .

---

(3) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (2884) .  
(4) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (6/294,304) والطبراني في الكبير (23/325,377). قال الهيثمي في  
المجمع (7/268): (( رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادَيْنِ رِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ )) .

وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ... (سورة المائدة: 57)

وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ... (سورة المائدة: 57)

وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ... (سورة المائدة: 57)

وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ... (سورة المائدة: 57)

(5) تفسير القرطبي (5/418) .

٥- ما هي الفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من العمل الصالح؟

العمل الصالح هو العمل الذي يرضى الله به، وهو العمل الذي يؤدي إلى النجاة والهدى. والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من العمل الصالح كثيرة، منها: ١- التقرب إلى الله تعالى، ٢- التخلص من الذنوب والسيئات، ٣- الحصول على الثواب والجزاء، ٤- تحقيق السعادة والهناء في الدنيا والآخرة، ٥- تحسين العلاقات الاجتماعية، ٦- تعزيز الأخلاق الحميدة، ٧- تنمية المجتمع، ٨- تحقيق العدالة والحرمان.

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً (٦)  
(٦ : ١٠٠) ((...)) : فممن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً...<sup>(٦)</sup>

العمل الصالح هو العمل الذي يرضى الله به، وهو العمل الذي يؤدي إلى النجاة والهدى. والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من العمل الصالح كثيرة، منها: ١- التقرب إلى الله تعالى، ٢- التخلص من الذنوب والسيئات، ٣- الحصول على الثواب والجزاء، ٤- تحقيق السعادة والهناء في الدنيا والآخرة، ٥- تحسين العلاقات الاجتماعية، ٦- تعزيز الأخلاق الحميدة، ٧- تنمية المجتمع، ٨- تحقيق العدالة والحرمان.

العمل الصالح هو العمل الذي يرضى الله به، وهو العمل الذي يؤدي إلى النجاة والهدى. والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع من العمل الصالح كثيرة، منها: ١- التقرب إلى الله تعالى، ٢- التخلص من الذنوب والسيئات، ٣- الحصول على الثواب والجزاء، ٤- تحقيق السعادة والهناء في الدنيا والآخرة، ٥- تحسين العلاقات الاجتماعية، ٦- تعزيز الأخلاق الحميدة، ٧- تنمية المجتمع، ٨- تحقيق العدالة والحرمان.

(6) انظر إعلام الموقعين لابن القيم (170-2/169).  
(7) عقيدة المسلم للشيخ محمد الغزالي ص: 72.  
64



000) : 000 000000 00 0000 00 0000 00 00000000 000  
000000 0000 000 000000 00 0000 000 000 000 0000  
0000 000 00000000 0000000 000 000 000000 000 0000  
0000 0000000 000 000 000000 00000 :00000 00000000  
0000 00000 000 000000 000 000 00000 00000 .00:0000  
0000 000 0000000 000 000 00:00000 000 00 000000 000000  
000 000 0000000 00 000 0000000 00000 0 000 0000000 00  
0000: 00000 0000000 000 00 :00000 0000 0000 :000. 0000  
00 00 0000000 00000000 000000 0 0000 00000000 00  
000 000000: 0000000 000 0000000 000 00000 0000  
000 00000000.000 000000 :00000000000 00000000.  
000 000000 :00000 000 00000000 .000 000000 :0000000  
00000000 00000 0000000 00000 000 000 00 :000 0000  
000 000000 000000000 000000 00 00000000 00000: 000. 0000  
000 000 000 0000000 000 00 0000000000 00 0000 000  
00000 000 00 :00000 000000 00000 000000 000 00 0000  
000 000 0000000 000 000 00 :000000 0 0000000 00000  
00000000 000000: 000. 0000000000 0000000000 00000000 00  
000 00 0000000 000 00000000 00 00000 00 00 0000 0000  
0000000000 0 000000 000000 000000000000000000 00000 00 0000  
00000 0000000 00000 00 00000000 000 00 000000 000000  
00000000 00000000 000 00 00000 00 000 00000 00000 0000  
000000 00 00000000 0000 000 00 000000:000000. 000000 000  
000 000000 00 000000 00000 00 0000 :000. 000000 000  
000000 00 00000000 00000000 000000 00 000000 000000

... .  
... :  
... ( ) .

...  
...  
...  
...  
...  
...  
... ( ) :  
...

...  
...  
...  
...  
...  
...

...  
...  
...  
... !

...  
... (!!)  
...

---

(8) أخرجه الدارمي (207) ، وعزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (1/181) للطبراني في الكبير ، وهو صحيح كما ذكر الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (2005) .  
(9) أخرجه أبو داود (4607) وابن ماجه (42) وأحمد (4/126) والدارمي (95) والحاكم (96-1/95) من حديث العرياض بن بن سارية ، وقال الحاكم : ((هذا حديث صحيح ليس له علة )) .  
والحديث صححه الشيخ الألباني في الإرواء (2455) .

... (10)

...  
...  
...  
...  
...  
... إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً ...  
... (11)

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
...  
... ((11)) .

---

(10) جاء ذلك في مقال عنوانه مرافعة يوم القيامة، ضمن كتاب (أمراء الإرهاب) للكاتب  
الماركسي عبد الستار الطويلة ص : 123-130.  
(11) في ظلال القرآن (2/695) .



# الفصل الخامس ومضات

دعوية

## الفصل الخامس ومضات دعوية

مما يشيره هذا الحديث من قضايا فقه الدعوة ما يلي:

### أولاً: الأهمية الدعوية لضرب الأمثلة

يستفاد من الحديث أهمية ضرب المثل وأنه وسيلة مهمة وأسلوب حكيم من أساليب الدعوة إلى الله، وذلك أن النفوس البشرية مفضولة على أن تأنس بالقول إذا جاء في صورة تشبيهية تمثيلية، ولذلك لم تخلُ ثقافة أمةٍ من الأمثلة والتشبيهات، (( والناس من قديم الزمان يجدون في طبائعهم الميل إلى الاستشهاد بالمثل فقد يكون

أحدهم بصدد حال يحكيها أو يسمعها فيحضره مثل يشابهها في المعنى فيستشهد به ، لا لأن الكلام يزيد به صدقاً بل لأن النفس تستأنس بالمثل ويلتمع في جوانبها ضوء من وضوحه وحكمته ((<sup>(1)</sup> .  
ومن الأهداف الدعوية التي يمكن أن يحققها المثل ما يأتي :

**1- تقريب المعنى للسامعين :** وذلك لأن (( ضرب المثل إنما هو تشبيه حالة بأقرب الأمور شبيهاً بها وأكثرها مماثلة لها ، وذلك يحدث في الذهن حركة التفات سريعة ينتقل فيها الفكر من المعنى المجرد إلى صورة المثل المضروب ، فيلمس ما بينهما من التشابه أو التطابق فعند ذاك يستريح العقل إلى المعنى المقصود فيعيه ويفهمه حق الفهم ))<sup>(2)</sup> .  
فأنس النفوس موقوف كما يقول الجرجاني : (( على أن تخرجها من خفي إلى جلي ، وتأتيها بتصريح بعد مكني ، وأن تردّها في الشيء تعلمها إياه إلى شيء آخر هي بشأنه أعلم ، وثقتها به في المعرفة أحكم ، نحو أن تنقلها عن العقل إلى الإحساس ، وعمّا يعلم بالفكر إلى ما يعلم بالاضطرار والطبع ؛ لأن العلم المستفاد من طرق الحواس أو المركز فيها من جهة الطبع ، وعلى حد الضرورة يفضل المستفاد من جهة النظر والفكر في القوة والاستحكام ، وبلوغ الثقة فيه غاية التمام ، كما قالوا : ( ليس الخبر كالمعاينة ولا الظن كاليقين ) ، فلهذا يحصل بهذا العلم هذا الأنس أعني الأنس من جهة

(1) تذكرة الدعاة للبهي الخولي ص : 66 .

(2) المصدر السابق ص : 67-68 بتصرف .

الاستحكام والقوة، وضرب آخر من الأنس وهو ما يوجهه تقدم الألف كما قيل: ما القلب إلا للحبيب الأول)) . [ أسرار البلاغة ص: 106 ]

ولعلك تلمس هذا الأثر بالتأمل في تشبيه الرسول (ص) ثم تلمس في قوله (ص) "ما القلب إلا للحبيب الأول" تشبيهاً بين القلب وبين الرسول (ص) والحبيب الأول، حيث أن القلب يتبعه الحبيب الأول، وكذلك الرسول (ص) يتبعه الحبيب الأول، وهو النبي (ص) الذي قبله من الأنس.

#### - أسرار البلاغة (ص: 106)

فإن القلب يتبعه الحبيب الأول، وكذلك الرسول (ص) يتبعه الحبيب الأول، وهو النبي (ص) الذي قبله من الأنس. وهذا التشبيه يوضح لنا أن القلب ليس مجرد عضو جسد، بل هو روحاني يتصل بالرسول (ص) والحبيب الأول.

ثم ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً سلماً لرجل هل يستويان مثلاً الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون (سورة الفرقان: 32-34). فالتشاكسون هم الشركاء المتشاكسون، والرجل السلماً هو الرجل الذي لا يشركه أحد، والرجل الذي لا يعلمون هم الذين لا يعلمون حقيقة الله.

(3) سبق تخريجه ص: 48 .  
(4) تفسير ابن كثير (4/53).













... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... ..

... .. )): ... ..  
... ..  
... ..  
... ..  
... .. )): ... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... ..  
... .. :... ..  
... ..  
... .. ) ( ... ..

... ..  
... ..  
... ..

... .. ) : ... ..  
... ..  
... ..

---

(14) فتح الباري (53-13/52) .  
(15) أخرجه البخاري (6032)،(6054) ومسلم (2591) وأبو داود (4791) والترمذي (1996) وأحمد (6/38).  
(16) انظر فتح الباري (10/454).  
(17) انظر شرح مسلم للنووي (8/389).

المفهوم لما أشكل من تلخيص مسلم (6/573).  
79

### المفهوم لما أشكل من تلخيص مسلم (6/573)

المفهوم لما أشكل من تلخيص مسلم (6/573).  
79

00 000000 00 00000 ) : 00000000 00000 00 00 00000 00 0000 0000  
 .( 00000 : 000000000  
 00 00000 0000 00, 0000 0000 00000000 00000 000000000 00000  
 00000 00000 0000 00000000 0000000 0000 00 00000000 0000 0000000000  
 .00000000 000000000 00 00000000 0 00000000 000000000 000000000  
 0000000 0000 000000000 00000 0000 0000000 0000 0000000000 00 00 0000  
 00000000 00 0000 0000000 000000000 0000000000 00 000000 00000000 00 0000  
 .0000 0000000 0000 000000 00 000000000 000000000



# الفصل السادس

## لمحات تربوية

## الفصل السادس لمحات تربوية

مما لا شك فيه أن الرسول الكريم ﷺ ﷺ  
ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ ﷺ  
ﷺ : ﷺ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا  
عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن  
كانوا من قبل لفي ضلال مبين ( ﷺ : ﷺ ) .

... ( ) : ...  
 ... (1) ...  
 ... ) : ...  
 ...  
 ... : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ... (2) ...

...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

... )) ...  
 ...  
 ...  
 ... : ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...

---

(1) أخرجه مسلم (1478) من حديث عائشة .  
 (2) أخرجه مسلم (537) وأبو داود (930) والنسائي (17-3/14) .  
 83

المعلم في التربية لعبد الفتاح أبي غدة ص : 10-11.<sup>(3)</sup>

استعنت في تحديد هذه الأهداف بما جاء في كتاب أصول التربية الإسلامية لعبد الرحمن النحلاوي ص : 249-253.<sup>(4)</sup>

المعلم في التربية لعبد الفتاح أبي غدة ص : 10-11.<sup>(3)</sup>

استعنت في تحديد هذه الأهداف بما جاء في كتاب أصول التربية الإسلامية لعبد الرحمن النحلاوي ص : 249-253.<sup>(4)</sup>

المعلم في التربية لعبد الفتاح أبي غدة ص : 10-11.<sup>(3)</sup>

استعنت في تحديد هذه الأهداف بما جاء في كتاب أصول التربية الإسلامية لعبد الرحمن النحلاوي ص : 249-253.<sup>(4)</sup>

المعلم في التربية لعبد الفتاح أبي غدة ص : 10-11.<sup>(3)</sup>

استعنت في تحديد هذه الأهداف بما جاء في كتاب أصول التربية الإسلامية لعبد الرحمن النحلاوي ص : 249-253.<sup>(4)</sup>

(3) الرسول المعلم وأساليبه في التربية لعبد الفتاح أبي غدة ص : 10-11.  
(4) استعنت في تحديد هذه الأهداف بما جاء في كتاب أصول التربية الإسلامية لعبد الرحمن النحلاوي ص : 249-253.



من أجل تحقيق الأهداف التعليمية للمعلم إلى صياغة الأهداف التربوية لبعض القصص النبوية للدكتور مصطفى  
 رجب ص : 49-56 .  
 (6) سبق تخريجه ص : 54 .

(5) انظر هذا التقسيم في : دليل المعلم إلى صياغة الأهداف التعليمية لمحمد رزق ص :  
 27، وفي : الأهداف التربوية لبعض القصص النبوية لبعض القصص النبوية للدكتور مصطفى  
 رجب ص : 49-56 .  
 (6) سبق تخريجه ص : 54 .



# الفصل السابع قضايا اجتماعية



## **الفصل السابع**

### **قضايا اجتماعية**

يتعلق بهذا الحديث بعض موضوعات علم الاجتماع، ومن أهم تلك الموضوعات:  
1- فكرة الضبط الاجتماعي .



المشقة من كتاب "الأسس الشرعية للزكاة" للشيخ محمد صالح المنجد، ص 54.

المشقة من كتاب "الأسس الشرعية للزكاة" للشيخ محمد صالح المنجد، ص 54.

المشقة من كتاب "الأسس الشرعية للزكاة" للشيخ محمد صالح المنجد، ص 54.

المشقة من كتاب "الأسس الشرعية للزكاة" للشيخ محمد صالح المنجد، ص 54.

المشقة من كتاب "الأسس الشرعية للزكاة" للشيخ محمد صالح المنجد، ص 54.

(4) تربية الأولاد في الإسلام لعبد الله ناصح علوان ( 2/479 ) .  
(5) سبق تخريجه ص : 54 .

وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم  
موعداً (سورة القصص: 25) ((<sup>(6)</sup>))  
: ((<sup>(7)</sup>))  
: ((<sup>(8)</sup>))

وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم  
موعداً (سورة القصص: 25) ((<sup>(6)</sup>))  
: ((<sup>(7)</sup>))  
: ((<sup>(8)</sup>))

وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم  
موعداً (سورة القصص: 25) ((<sup>(6)</sup>))  
: ((<sup>(7)</sup>))  
: ((<sup>(8)</sup>))

وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم  
موعداً (سورة القصص: 25) ((<sup>(6)</sup>))  
: ((<sup>(7)</sup>))  
: ((<sup>(8)</sup>))

وتلك القرى أهلكتناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم  
موعداً (سورة القصص: 25) ((<sup>(6)</sup>))  
: ((<sup>(7)</sup>))  
: ((<sup>(8)</sup>))

---

(6) تفسير القرآن العظيم (3/92) .  
(7) أخرجه مسلم (2880) والترمذي (2187) وابن ماجه (3953) وأحمد (429-6/428) .  
(8) عارضة الأحوزي (9/26) .





... .. .

... .. .

... .. .

... .. .

... .. .

...<sup>(11)</sup>...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>(12)</sup>...

**وبدلناهم بجناتهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل  
 وشيء من سدر قليل** (سورة: 103)

...  
 ...  
 ...  
 ...<sup>(11)</sup>...

(11) في ظلال القرآن (2/1038) .  
 (12) صناعة الحياة ص : 13 .





















# **الفصل الثامن**

## **مقارنات قانونية**

## **الفصل الثامن**

### **مقارنات قانونية**

نتناول في هذا الفصل بعض ما يقابل هذا الحديث في القوانين الوضعية المعاصرة ، ليستبين لمن لا يعلم كيف أن شريعة الإسلام الخالدة قد

جاءت بالعدل المطلق الذي لا يمكن أن يدانيها فيه  
أعدل ما عرف الناس من تشريعاتهم الوضعية.  
وفي هذا الإطار سينصب كلامنا على قضيتين  
قانونيتين هما : فكرة التعسف في استعمال الحق  
، وقضية الحريات الشخصية .

## أولاً : نظرية التعسف في استعمال الحق

من القضايا المهمة التي يثيرها هذا الحديث  
الشريف، قضية إساءة الإنسان في استعمال حقه،  
وهو ما يسمى في عرف أرباب القوانين الوضعية  
بنظرية التعسف في استعمال الحق .

ذلك أننا نلاحظ أن الحديث يشير إلى أن القوم  
الذين أرادوا خرق السفينة إنما كانوا يتصرفون في  
ملكهم ونصيبهم ، ولم يتعدوا إلى نصيب غيرهم وذلك  
واضح من قولهم ( **لو أنا خرقتنا في نصيبنا  
خرقاً** )، وعند ابن حبان ( **وقال الآخر : دعه فإنما  
يخرق مكانه** )<sup>(1)</sup>، وفي رواية عند أحمد : ( **فقال  
بعضهم : إنما يخرق في نصيبه** )<sup>(2)</sup> .

والمقصود أن الذم قد لحق بهؤلاء القوم مع  
أنهم كانوا يتصرفون في حقهم ، لكن لما كان  
استعمالهم لحقهم سيلحق ضرراً بغيرهم وجب  
منعهم والأخذ على أيديهم ، ومعنى ذلك أن حرية  
الإنسان في التصرف في حقه مقيدة بعدم الإضرار  
بالآخرين .

(1) صحيح ابن حبان (297-إحسان) .  
(2) المسند (274-4/273) .







المادة 14 من الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في جنيف في 12 كانون الثاني 1948، والتي تنص على أن:

«تتمتع جميع الشعوب بسلطة تقرير المصير، وتحدد مصيرها بحرية، دون تدخل من قوى أجنبية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تقرير مصيرها، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في اختيار شكل نظامها السياسي، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الخارجية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الداخلية».

المادة 15 من الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في جنيف في 12 كانون الثاني 1948، والتي تنص على أن:

«تتمتع جميع الشعوب بسلطة تقرير المصير، وتحدد مصيرها بحرية، دون تدخل من قوى أجنبية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تقرير مصيرها، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في اختيار شكل نظامها السياسي، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الخارجية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الداخلية».

المادة 16 من الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في جنيف في 12 كانون الثاني 1948، والتي تنص على أن:

«تتمتع جميع الشعوب بسلطة تقرير المصير، وتحدد مصيرها بحرية، دون تدخل من قوى أجنبية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تقرير مصيرها، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في اختيار شكل نظامها السياسي، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الخارجية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الداخلية».

المادة 17 من الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في جنيف في 12 كانون الثاني 1948، والتي تنص على أن:

«تتمتع جميع الشعوب بسلطة تقرير المصير، وتحدد مصيرها بحرية، دون تدخل من قوى أجنبية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تقرير مصيرها، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في اختيار شكل نظامها السياسي، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الخارجية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الداخلية».

المادة 18 من الاتفاقية التي تم التوقيع عليها في جنيف في 12 كانون الثاني 1948، والتي تنص على أن:

«تتمتع جميع الشعوب بسلطة تقرير المصير، وتحدد مصيرها بحرية، دون تدخل من قوى أجنبية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تقرير مصيرها، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في اختيار شكل نظامها السياسي، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الخارجية، وتحتفظ بذلك السلطة الكاملة والحرية في تنظيم علاقاتها الداخلية».

(11) هذا السرد التاريخي مأخوذ بتصريف من : المدخل للعلوم القانونية د. توفيق حسن فرج ص : 846 وما بعدها ، ومبدأ التعسف في استعمال الحق في القانون الدولي العام د. سعيد سالم جويلي ص : 14-16، ص: 45-51 .







... ( )

... .

... .

... .

(16) سبق تخريجه ص : 50 .  
(17) وحي القلم للرافعي ( 9-3/7 ) .



(18) اصطلاح غربي يقصد به المقدس أو المحرم .  
 (19) نشرت الرسالة والرد عليها في عدد 8/4/1996 من المجلة المذكورة .  
 (20) أمراء الإرهاب ص: 34 .

...  
...  
...<sup>(٣٥)</sup>...  
...

... :  
- ...  
...  
...  
...  
...  
...

... : **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في ما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً** ( ... : ... ) .

- ...  
... : **إن الدين عند الله الإسلام** ( ... : ... ) **ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين** ( ... : ... ) .

...  
...  
...  
...  
...  
...  
...

---

(21) المصدر السابق ص : 35 .  
117

... (1485) والنسائي )  
... (3017) ، (6922) وأبو داود ( 4351 ) والترمذي (1485) والنسائي )  
... (7/104) وابن ماجه ( 2535 ) من حديث ابن عباس .

... (3017) ، (6922) وأبو داود ( 4351 ) والترمذي (1485) والنسائي )  
... (7/104) وابن ماجه ( 2535 ) من حديث ابن عباس .

... (3017) ، (6922) وأبو داود ( 4351 ) والترمذي (1485) والنسائي )  
... (7/104) وابن ماجه ( 2535 ) من حديث ابن عباس .

... (3017) ، (6922) وأبو داود ( 4351 ) والترمذي (1485) والنسائي )  
... (7/104) وابن ماجه ( 2535 ) من حديث ابن عباس .

... (3017) ، (6922) وأبو داود ( 4351 ) والترمذي (1485) والنسائي )  
... (7/104) وابن ماجه ( 2535 ) من حديث ابن عباس .

(22) أخرجه البخاري (3017) ، (6922) وأبو داود ( 4351 ) والترمذي (1485) والنسائي )  
(7/104) وابن ماجه ( 2535 ) من حديث ابن عباس .  
118

بما أن كل من هذه النوازل قد أتت من غير قصد ولا اختيار، فإنها لا تعتبر من قبيل الذنوب العظمى، بل هي من قبيل الذنوب الصغيرة، التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها.

١- ما من ذنوب إلا هي من قبيل الذنوب الصغيرة، التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها. ( ما من ذنوب إلا هي من قبيل الذنوب الصغيرة، التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها. )  
كالمجرمين، ما لكم كيف تحكمون» ( : أفجعل المسلمين  
: ما لكم كيف تحكمون» ( : أفجعل المسلمين  
: ما لكم كيف تحكمون» ( : أفجعل المسلمين

### الذنوب الصغيرة التي لا توجب العقاب عليها

الذنوب الصغيرة التي لا توجب العقاب عليها، هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها.

الذنوب الصغيرة التي لا توجب العقاب عليها، هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها، بل هي من قبيل الذنوب التي لا توجب العقاب عليها.











# الفصل التاسع عبر من عالم الحيوان

## **الفصل التاسع**

### **عبر من عالم الحيوان**

ليست فكرة التجمع والعيش في جماعاتٍ خاصةً ببني الإنسان، بل يشاركون فيها الحيوان

والطير وغير ذلك مما خلق الله؛ إذ الكل أمم أمثالنا  
 كما قال تعالى: ﴿ وما من دابة في الأرض ولا طائر  
 يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب  
 من شيء ثم إلى ربهم يحشرون ﴾ (سورة الأعراف: ١٧٩).

والله أعلم بالصواب .

والله أعلم بالصواب .

-

والله أعلم بالصواب .

(1) أخرجه البخاري في الصحيح (3849) وفي التاريخ الكبير ( 3/2/367 ) ، وأخرجه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص : 255) .  
 (2) شفاء العليل لابن القيم (1/199) .



... (5) ...

... (6) ...

... (7) ...

... (8) ...

(5) شفاء العليل (188-1/187) .  
(6) المصدر السابق (1/186) .  
(7) المصدر السابق (1/187) .  
(8) مفتاح دار السعادة (249-1/248) .







تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا  
كالأنعام بل هم أضل سبيلاً ﴿١٠٠﴾ .

: ﴿١٠٠﴾

﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾

﴿١٠٠﴾

﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾ ﴿١٠٠﴾

## الفصل العاشر أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



## الفصل العاشر أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لما كان المقصود الأعظم لهذا الحديث هو بيان أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأنه لا تستقيم حال الأمة إلا به، فقد رأيت أن أختتم هذا الكتاب بكلمة حول الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميته العظمى في شريعة الإسلام. فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أهم شعائر الدين، بل هو كما قال أبو حامد الغزالي: (( القطب الأعظم في الدين والمهم الذي ابتعث الله له النبيين أجمعين ))<sup>(1)</sup>.

ولقد جعل الله هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، لكنه اشترط لتلك الخيرية أن تكون الأمة أمره بالمعروف ناهية عن المنكر بعد الإيمان بالله كما قال تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس

(1) إحياء علوم الدين (2/306) .



المطبووع والصواب (الثلاث) (( . قلت : بل الصواب جواز الوجهين ، فإن القاعدة أنه إذا لم يذكر المعدود أو تقدم على العدد صحت الموافقة والمخالفة ، كما في قوله تعالى : (أربعة أشهر وعشراً) ، إذ المقصود عشرة أيام ، ولو ذكرت الأيام بعد العدد للزم تأنيث العدد ، لكن لما لم تذكر الأيام صح أن يُذكر العدد وأن يؤنث ، ومثاله أيضاً حديث أبي أيوب عند مسلم ( 1164 ) : (( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال )) ، فإن المقصود ستة أيام . [انظر شرح مسلم للنووي ( 4/313 ) ، وتهذيب الأسماء واللغات ( 3/45 ) ، وبدائع الفوائد لابن القيم ( 4/21 ) ، والنحو الوافي لعباس حسن ( 526-4/524 ) ]

المطبووع والصواب (الثلاث) (( . قلت : بل الصواب جواز الوجهين ، فإن القاعدة أنه إذا لم يذكر المعدود أو تقدم على العدد صحت الموافقة والمخالفة ، كما في قوله تعالى : (أربعة أشهر وعشراً) ، إذ المقصود عشرة أيام ، ولو ذكرت الأيام بعد العدد للزم تأنيث العدد ، لكن لما لم تذكر الأيام صح أن يُذكر العدد وأن يؤنث ، ومثاله أيضاً حديث أبي أيوب عند مسلم ( 1164 ) : (( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال )) ، فإن المقصود ستة أيام . [انظر شرح مسلم للنووي ( 4/313 ) ، وتهذيب الأسماء واللغات ( 3/45 ) ، وبدائع الفوائد لابن القيم ( 4/21 ) ، والنحو الوافي لعباس حسن ( 526-4/524 ) ]

المطبووع والصواب (الثلاث) (( . قلت : بل الصواب جواز الوجهين ، فإن القاعدة أنه إذا لم يذكر المعدود أو تقدم على العدد صحت الموافقة والمخالفة ، كما في قوله تعالى : (أربعة أشهر وعشراً) ، إذ المقصود عشرة أيام ، ولو ذكرت الأيام بعد العدد للزم تأنيث العدد ، لكن لما لم تذكر الأيام صح أن يُذكر العدد وأن يؤنث ، ومثاله أيضاً حديث أبي أيوب عند مسلم ( 1164 ) : (( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال )) ، فإن المقصود ستة أيام . [انظر شرح مسلم للنووي ( 4/313 ) ، وتهذيب الأسماء واللغات ( 3/45 ) ، وبدائع الفوائد لابن القيم ( 4/21 ) ، والنحو الوافي لعباس حسن ( 526-4/524 ) ]

---

(4) الجامع لأحكام القرآن (4/47) .  
(5) نقل بعض فضلاء المعاصرين كلام ابن القيم هذا ثم علق على قوله (الثلاثة) قائلاً : (( كذلك في المطبووع والصواب : الثلاث )) . قلت : بل الصواب جواز الوجهين ، فإن القاعدة أنه إذا لم يذكر المعدود أو تقدم على العدد صحت الموافقة والمخالفة ، كما في قوله تعالى : (أربعة أشهر وعشراً) ، إذ المقصود عشرة أيام ، ولو ذكرت الأيام بعد العدد للزم تأنيث العدد ، لكن لما لم تذكر الأيام صح أن يُذكر العدد وأن يؤنث ، ومثاله أيضاً حديث أبي أيوب عند مسلم ( 1164 ) : (( من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال )) ، فإن المقصود ستة أيام . [انظر شرح مسلم للنووي ( 4/313 ) ، وتهذيب الأسماء واللغات ( 3/45 ) ، وبدائع الفوائد لابن القيم ( 4/21 ) ، والنحو الوافي لعباس حسن ( 526-4/524 ) ]





عذاب أليم ﴿ ولينصرن الله من ينصره ﴾...<sup>(8)</sup> .

...<sup>(9)</sup> .

(8) شرح مسلم ( 1/301 ) .  
(9) المجموعة المحمودية (ص: 55) .

وَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. (سورة البقرة: ١٧٧)

وَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۚ .

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. (سورة البقرة: ١٧٨)

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .

(10) أحكام القرآن (1/266-267) .  
(11) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للخلال ص : 23 .  
138

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ﴿  
(١١)﴾ . (١١ : ١١)

---

(12) أخرجه أحمد (3/50) والطبراني في الأوسط (2825)، (4903) وأبو يعلى (1411) من حديث أبي سعيد الخدري، قال الهيثمي في المجمع (7/274): (( رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ))، وصححه الشيخ أحمد شاکر في كتابه كلمة حق ص : 11.

























□□ ..... □□□□□□-□  
    □□ ..... □□□□□□ □□□□□□ -□  
..... □□□□□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□ : □□□□□□ □□□□□□

□□

    □□ ..... □□□□□□ □□□□□□ -□  
    □□ ..... □□□□□□ □□□□□□ -□  
    □□ ..... □□□□□□ □□□□□□ -□  
.....□□□□□ □□□□□ : □□□□□□ □□□□□□

□□

    □□ ..... □□□□□□ □□□□□□ :□□□□□□ □□□□□□  
.... □□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□

□□

.... □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□ : □□□□□□

□□

..... □□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□ : □□□□□□

□□

..... □□□□□□ □□□□□ □□□□□□ :□□□□□□ □□□□□□

□□

□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□

□□

□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ : □□□□□

□□

..... □□□□□□□□ □□□□□□ : □□□□□□ □□□□□□

□□





